وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم : علوم الإعلام والإتصال

تخصص : سمعي بصري

مذكرة ماستر تحت عنوان

روبورتاج مصور البراءة المنسية

كيف يواجه أطفال التوحد الإقصاء الإجتماعي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

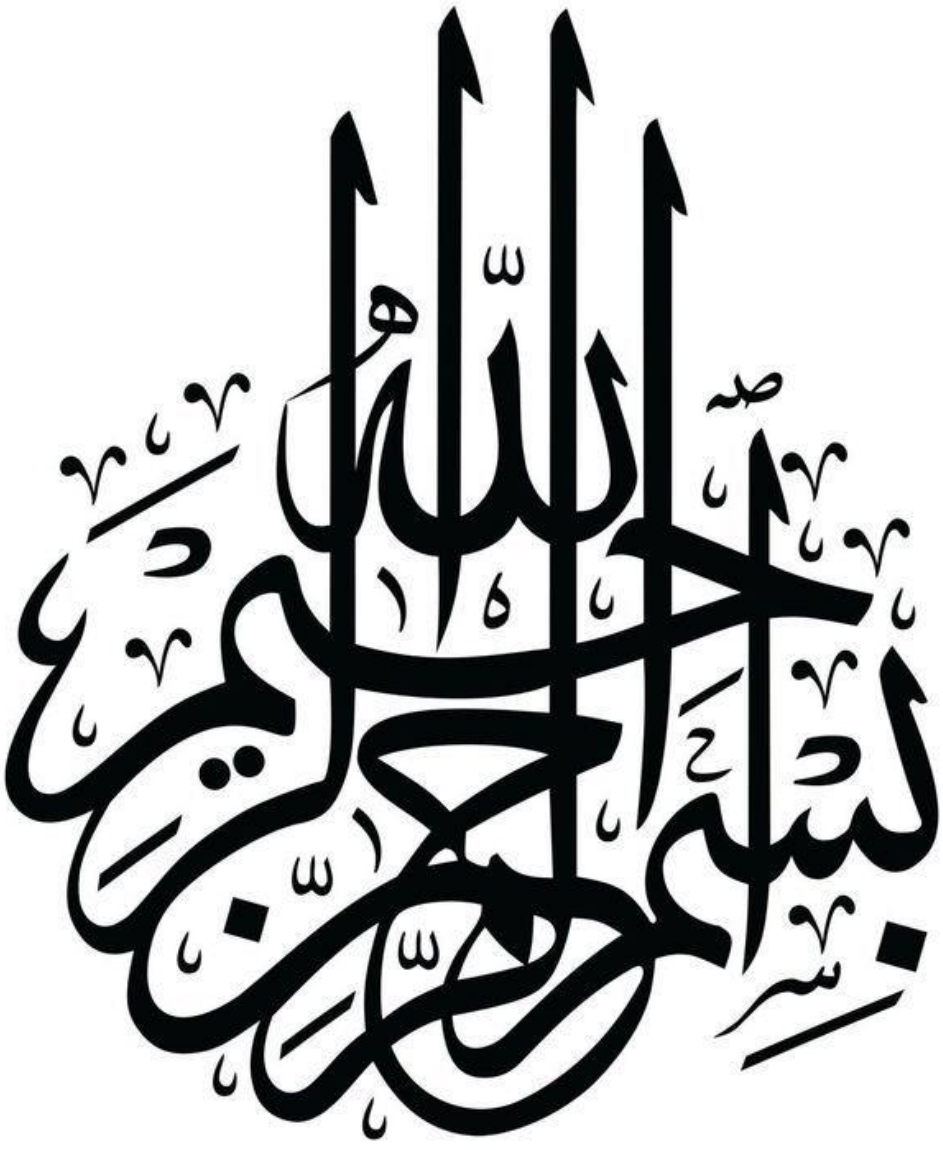
من إعداد الطالبة:
- جميلة قارش.

إشراف الأستاذ:
- د. أكرم بوطورة.

أعضاء لجنة المناقشة:

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــة
د. هارون منصر	أستاذ	رئيسـا
د. أكرم بوطورة	أستاذ	مشرفا ومقررا
د. سيف الدين عبان	أستاذ	عضوا ممتحنـا

السنة الجامعية 2025/2024


بسم الله الرحمن الرحيم

شكروعرفان

بكل عبارات الشكر والتقدير، أتقدم بخالص امتناني وعظيم عرفاني إلى أستاذي الكريم **أكرم بوطورة**، الذي كان له الفضل الكبير في توجيهي وإرشادي خلال إعداد هذه المذكرة. لقد كان دعمه اللامحدود، وتشجيعه المتواصل، وتوجيهاته القيمة سببًا رئيسيًا في إنجاز هذا العمل.

كما لا يفوتني أن أعبر عن تقديري لجميع من ساعدني وساندني، سواء من أساتذتي الكرام أو زملائي وأصدقائي الأعزاء، فلولا دعمهم وتعاونهم لما كان لهذا العمل أن يرى النور.

أرجو من الله أن يجعل هذا الجهد المتواضع في ميزان حسناتي، وأن ينال استحسان الجميع.

إهداء

إلى من علّمني أول حرف، ورباني على القيم والمبادئ، إلى **أمي الحبيبة** التي كانت وما زالت نبع الحب والحنان، والداعم الأول في كل مراحل حياتي.

إلى **أبي العزيز**، الذي كان سندًا وقائدًا، بفضل دعمه وتضحياته وصلت إلى ما أنا عليه اليوم.

إلى **صديقاتي الأعزاء** الذين شاركوني اللحظات الحلوة والمرة، فكانوا خير رفيق وأوفى داعم في مسيرتي الدراسية.

وإلى كل من شجعني ووقف إلى جانبي، وإلى كل من ساهم ولو بكلمة طيبة، أهدي هذا العمل المتواضع، راجيًا أن يكون ثمرة طيبة تعبّر عن امتناني وحبي لكم جميعًا.



فهرس المحتويات

شكروعرفان

إهداء

فهرس المحتويات

مقدمـــة .....أ

الإطار المنهجي

الإشكالية: 1

التساؤلات الفرعية..... 2

أسباب اختيار الموضوع..... 2

أهداف الدراسة 3

أهمية الدراسة 3

الإجراءات المنهجية للدراسة : 4

1- مجالات الدراسة 4

2- مجتمع البحث وعينة الدراسة..... 4

منهج الدراسة..... 5

أدوات جمع البيانات 6

الدراسات السابقة..... 7

تحديد المفاهيم إجرائيا..... 7

الفصل الأول: ماهية الروبورتاج

تمهيد:..... 11

.تعريف الربورتاج:..... 12

.تاريخ الروبورتاج :..... 13

3خصائص الروبورتاج :..... 13
أنواع الروبورتاج..... 14
خلاصة الفصل 21

الفصل الثاني: التوحد

تمهيد:..... 24
مفهوم التوحد:..... 25
لمحة تاريخية عن اضطراب طيف التوحد..... 26
خصائص التوحد :..... 27
أنواع التوحد:..... 29
أسباب التوحد :..... 31
خلاصة:..... 33

الإطار التطبيقي: مراحل إعداد الروبورتاج

تمهيد :..... 36
مراحل إعداد الروبورتاج 36
أولا : مرحلة ما قبل التصوير 37
ثانيا: مرحلة ما بعد التصوير 38
خاتمة..... 47
قائمة المراجع..... 48
الملخص..... 48



مقدمـــة

مقدمـــة

يعد اضطراب طيف التوحد من اكثر الاضطرابات النمائية صعوبة لما له من تأثير سلبي على الطفل في جميع نواحي النمو،حيث يعاني الطفل ذو اضطراب طيف التوحد من قصور في التفاعل والتواصل اللفظي وغير اللفظي ،و يظهر هذا الاضطراب خلال الثلاث السنوات الأولى من عمر الطفل وتكون أعراضه واضحة تماما في الثلاثين شهرا من عمر الطفل الذي يبدأ في تطوير سلوكيات شاذة وأنماط متكررة والانطواء على الذات، وهذا الاضطراب يحتاج الى نوع من التوعية الإعلامية حول هذا الاضطراب الذي يتزايد بشكل سريع جدا في الآونة الأخيرة،و أصبح هناك مجموعة من الأطفال المصابين بالتوحد لكن للأسف الكثير من من يجهل هذا المرض، ولا يقتصر الأثر على الوالدين ولكن يمتد ليشمل جميع أفراد الأسرة والأقارب وذلك يؤثر بشكل أكبر على النظام والأدوار داخل الأسرة بأكملها، بما أن الإعلام يعرف وظائف منها التوعية والتثقيف فنحن سنقوم بقولبة هذا الموضوع على شكل ريبورتاج سمعي بصري يقوم بإيصال مفهوم التوحد وأعراضه وتوعية الأولياء للتصرف في حالة وجود أي أدنى اضطراب يصيب الطفل للحفاظ على صحة الطفل، وكذلك إبراز دور المراكز في التكفل بمثل هذه الفئة من الأطفال وتحديات التي يواجهونها يوميا التي لا تقتصر على حالتهم الصحية بل تمتد إلى نظرة المجتمع اليهم وتعامله معهم، ونسلط الضوء على هذه المعاناة ،و نسعى لفهم كيف يواجه الأطفال المصابون بالتوحد واقع الإقصاء ،و ما السبل التي يمكن من خلالها دعمهم وتمكينهم من الإندماج في المجتمع، وسنستدل بأمثلة من خلال لقاءات ومقابلات مع أسر ومختصين ونكشف عن قصص إنسانية مؤثرة ونرصد التحديات والآمال التي ترافق رحلة هؤلاء الأطفال،و لهذا تم تقسيم هذه المذكرة إلى أربعة فصول كالتالي :

الفصل الأول: يتضمن الإطار المنهجي للدراسة ،و الذي اعتمدنا فيه على صياغة الإشكالية وتحديد أهم الأسباب التي دفعتنا لهذه الدراسة، وأهميتها والهدف منها، والتطرق إلى تحديد حدود الدراسة البشرية والمكانية والزمانية ،بالإضافة إلى المنهج المتبع مع تحديد أدواته المعتمد عليها في هذا البحث العلمي ومفاهيم الدراسة.

الفصل الثاني: ويتضمن عدة نقاط حول ماهية الروبورتاج تعريفه وتاريخه، وخصائص الروبورتاج وانواعه، وفرق بين الروبورتاج والأنواع الصحفية الآخرى وبنية الروبورتاج.

الفصل الثالث: يضمن عدة نقاط حول التوحد مفهومه ولمحة تاريخية عنه وخصائصه، وأنواع التوحد وأسبابه.

الفصل الرابع : يتضمن إطار التطبيقي للدراسة والذي يشمل مختلف مراحل الروبورتاج المصور المتمثلة في مرحلة ما قبل التصوير، مرحلة التصوير، ومرحلة ما بعد التصوير، كما تم فيها الضبط بطاقة الفنية للروبورتاج المصور وما يليها من جنيريك البداية والنهاية .

الإطار المنهجي

أولا- الإشكالية

ثانيا- التساؤلات الفرعية

ثالثا- أسباب اختيار الموضوع

1- الأسباب الموضوعية

2- الأسباب الذاتية

رابعا- أهداف الدراسة

خامسا- أهمية الدراسة

سادسا- الإجراءات المنهجية للدراسة

1- مجالات الدراسة

2- مجتمع البحث وعينة الدراسة

3- منهج الدراسة:

4- أدوات جمع البيانات:

سابعا- الدراسات السابقة

ثامنا- تحديد المفاهيم إجرائيا

أولا- الإشكالية

يعد طيف التوحد اضطرابا نمائيا عصبيا يصيب الأطفال حديثي العهد في سن مبكرة فيعجز الطفل منذ السنوات الثلاث الأولى من حياته في تطوير مهاراته الاجتماعية نتيجة الاضطرابات العصبية التي يتعرض لها مما يؤثر على تواصله اللفظي والغير اللفظي ،بالإضافة إلى أن تأثيره يمتد ليشمل جوانب عدة من شخصية الطفل حيث أنه اضطراب يتميز بعجز في بعدين أساسين هما عجز في التواصل والتفاعل الاجتماعي ومحدودية الأنماط والأنشطة السلوكية ويتضمن ثلاث مستويات على أن تظهر الأعراض في فترة نمو مبكرة مسببة ضعف شديد في الأداء الاجتماعي والمهني .

وبناء عليه فإن أطفال التوحد فئة من فئات المجتمع التي تستحق الاهتمام والدعم ،فلهم حقوقهم واحتياجهم التي لا تقل أهمية عن مطالب أقرانهم العاديين،حيث يعانون من صعوبات اضطراب التواصل وتخاطب والتعلم والتفاعل الاجتماعي ،بل تمتد إلى نظرة المجتمع القاصرة التي ما تزيد من عزلتهم.

ويعيش أطفال التوحد معاناة يومية وسط المجتمع تسود فيه الذهنيات المتحجرة والمتخلفة التي تنظر لمريض طيف التوحد على أنه إنسان غير سوي ومختل عقلي، يتحمل المجتمع مسؤولية كبيرة عن تأزم وضعية الأطفال المرض بسب النظرة السيئة وتصنيفهم كمختلين عقليا،الأمر الذي تؤثر على الوالدين وأفراد الأسر مما يزيد من حدة التعقيدات والضغوط التي يعشونها .

ولأن الروبورتاج هو أحد الأدوات الإعلامية والتي تنقل تنقل الصورة والصوت والمشاعر والظروف كما هي، كونه أفضل وأصدق وسيلة للتعبير ونقل الواقع ،حيث يجمع بين الصورة والصوت والتجربة المباشرة ،حول كيفية مواجهة أطفال التوحد للإقصاء الاجتماعي، الروبورتاج المصور لأنه يتيح نقل مشاعر هؤلاء الأطفال والتحديات التي يواجهونها يوميا بطريقة بصرية تتجاوز حدود الكلمات ،كما أنه يسمح بعض وجهات نظر مختلفة من أسرهم ،أو المختصين، مما يعزز مصداقية البحث ويجعله أكثر تفاعلا وتأثير في الوعي المجتمع حول واقع التوحد.

وسبب كل ذلك، مازلنا نتساءل حول

- **ما هي معاناة التي يواجهها أطفال التوحد في حياتهم اليومية ؟**

ثانيا- التساؤلات الفرعية

لذلك سنحاول من خلال هذا الروبورتاج المصور الإجابة على هذه الأسئلة الفرعية

- ✓ ما هي مظاهر الإقصاء الاجتماعي التي يعاني منها أطفال التوحد في حياتهم اليومية؟
- ✓ هل تختلف أعراض التوحد من طفل لآخر؟ وكيف يؤثر ذلك على قدرتهم على الاندماج في المجتمع؟
- ✓ ما هو دور الأسر الجزائرية في التخفيف من تأثيرات الإقصاء على أطفال التوحد؟
- ✓ كيف تتعاملون مع احتياجات طفلكم الخاصة ؟
- ✓ كيف يؤثر التهميش على تطور الطفل المصاب بالتوحد من الناحية النفسية والاجتماعية؟
- ✓ كيف يمكن للأخصائيين مساعدة الأطفال المصابين بالتوحد على تحسين مهاراتهم الاجتماعية والتواصلية؟

ثالثا- أسباب اختيار الموضوع

إن اختياري لهذا الموضوع في شكل روبورتاج مصور لم يكن محل الصدفة،بل هناك جملة من الأسباب الموضوعية والذاتية التي دفعتنا إلى إنجازه وجاءت هذه الأسباب كالتالي:

1- الأسباب الموضوعية

- إثراء معارفنا والتعرف على التقنيات المستعملة في مجال السمعي البصري من زوايا تصوير وتركيب ومزج .
- العمل على إثراء المكتبة الجامعية تحديدا قسم الإعلام والاتصال برصيد معرفي مصور .
- تسليط الضوء على هؤلاء الأطفال وتغيير نظرة المجتمع اتجاههم خاصة وأنهم أكثر عرضة التنمر.
- نشر الثقافة الصحية لدى الأولياء.

2- **الأسباب الذاتية**

- ميول الشخصي إلى هذا المجال الإعلامي الحيوي .
- تكملة للمسار الأكاديمي والاستعداد للحياة المهنية.
- الرغبة في اكتساب خبرة في مجال السمعي البصري .
- التعرف على فن الروبورتاج الصحفي ودراسة أهم جوانبه ومحاولته الكشف على مدى تأثيره على توجيهات المتلقين وجذب انتباههم له.

- حب ممارسة الأعمال الصحفية الميدانية المصورة.
- ميول شخصي لهذه مواضيع إلى جانب تعاطفي مع هذه الفئة.
- تساؤلاتنا حول هذا الموضوع ورغبتنا في التعرف عن قرب على هذه الشريحة .
- توصيل صوت الطفل التوحد الذي لا يستطيع مطالبة بحقوقه.

رابعا- أهداف الدراسة

إن هدفنا من هذا الريبورتاج المصور هو معرفة مراحل إعداد هذا النوع الصحفي،ويمكن تحديد أهداف الدراسة في نقاط التالية :

- تحليل المواقف والتجارب التي تكشف عن أشكال التهميش الاجتماعي التي يتعرض لها هؤلاء الأطفال؛
- فهم الآثار المترتبة على التهميش، وكيف تؤثر هذه التجارب سلبًا أو إيجابًا على تطورهم الشخصي والاجتماعي؛
- تقييم كيفية استجابة هذه المؤسسات لاحتياجات أطفال التوحد ومدى دعمها لدمجهم؛
- استكشاف دور الإعلام كأداة فعالة لتغيير الصورة النمطية وتعزيز التفاهم حول احتياجات أطفال التوحد؛
- بناء استراتيجيات شاملة تجمع بين دعم الأسر، تحسين السياسات، وتفعيل دور الإعلام في التوعية.

خامسا- أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة بالدرجة الأولى إلى طبيعة الموضوع الذي هو قيد البحث تكمن أهمية موضوعنا في أهمية هذه الفئة البريئة لأطفال التوحد،و ما يواجهونه داخل المجتمع ووسط العائلة إن موضوع أطفال التوحد في حد ذاته موضوع حساس ،و بالرغم من حساسيته وصداه داخل المجتمع إلا انه يكاد لا يرى في الجزائر ولذلك فإن التطرق لهذا الموضوع هو تحد بالنسبة إلينا.

سادسا- الإجراءات المنهجية للدراسة

يتم فيها تحديد مجالات الدراسة بالإضافة إلى العينة التي تم إجراء البحث العلمي عليها وكذا المنهج المستخدم.

1- مجالات الدراسة

تقوم الدراسة الميدانية على تحليل واقع الميدان الذي يجرى فيه البحث العلمي وبما أن أي دراسة ميدانية تتطلب تحديد مجالاتها الدراسية المختلفة من مجال مكاني وزمني وبشري قمنا بتحديدها في دراستنا كالأتي :

1-1 المجال المكاني

والذي نعني به النطاق الجغرافي لإجراء الجانب التطبيقي لهذه الدراسة،و اقتصرت هذه الدراسة على المركز النفسي البيداغوجي الخاص للتربية والتعليم التخصص ألاء للتكفل المبكر والتربية الخاصة لذوي الإعاقة الذهنية والتوحد

2-1 المجال الزمني

تم الشروع في إنجاز هذه الدراسة ابتداء من تاريخ من نهاية شهر جانفي 2025إلى غاية الأسبوع الأول من شهر ماي 2025

3-1 المجال البشري

أجريت الدراسة المنهجية تحت عنوان :روبورتاج مصور البراءة المنسية:كيف يواجه أطفال التوحد معاناة إقصاء الاجتماعي

2- مجتمع البحث وعينة الدراسة

1-2 مجتمع البحث:

نقصد بمجتمع البحث مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجرى عليها البحث والتقصي.

بما أن دراستنا تهدف إلى التعرف على معاناة أطفال التوحد من إقصاء الاجتماعي، فإن عينة بحثنا هي أطفال التوحد بالمركز النفسي البيداغوجي الخاص للتربية والتعليم التخصص ألاء للتكفل المبكر والتربية الخاصة لذوي الإعاقة الذهنية والتوحد

2-2 عينة الدراسة

هي عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا ويسجل من خلال مختلف البيانات الأولية المطلوبة ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص.

- **نوع العينة**

اعتمدنا في هذه الدراسة على العينة القصدية العمدية: والتي يكون اختيارها من طرف الباحث وبشكل مقصود وحسب طبيعة بحث بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة الأساسي،تعتبر من أنواع العينات الغنية بالمعلومات.

و تعرف على أنها تلك العينة التي تم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظر لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم.(**كمال محمد الغربي،2001،ص،131**).

قمنا باختيارها لما رأيناه من سمات وخصائص تتوفر في المفردات بما يخدم أهداف البحث والتي تتمثل في أطفال التوحد لمركز التوحد آلاء.

3- منهج الدراسة:

يعتبر المنهج من أهم الخطوات الأساسية للقيام بأي دراسة عملية يلتزم فيها الباحث بإتباع خطوات منهجية يسعى من خلالها إلى بلوغ هدف ما ،و يتم اختيار المنهج تبعا لطبيعة الموضوع المدروس وأهدافه، وبما أن دراستنا تستهدف معاناة أطفال التوحد إذن فهو يندرج ضمن البحوث الوصفية التي تهتم بشرح وتوضيح الأهداف المختلفة للظاهرة.

إذن فقد تم اعتماد المنهج الوصفي كونه يهدف إلى كشف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديدا كيفيا وكميا ،كما يقوم بالكشف عن الظروف السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية، وتحاول التنبؤ بما سيكون عليه في المستقبل وباختصار فهو يهتم بماضي الظواهر وحاضرها ومستقبلها .(**جودت عزت عطوي، 2009، ص173**)

4- أدوات جمع البيانات:

إن دقة وصدق أي بحث علمي يتوقف أساسا على اختيار الأداة المناسبة التي تتماشى وطبيعة الموضوع مع إمكانيات الباحث، للحصول على البيانات والمعطيات التي تخدم أهداف الدراسة وللتعمق في حياة أطفال التوحد، استخدمنا الأدوات البحثية التالية

4-1 الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من الوسائل المنهجية التي يعتمد عليها الباحث في جمع المادة العلمية والوصول إلى الحقائق من مكان إجراء الدراسة

وهي كوسيلة تتمتع بمزايا عديدة تميزها عن الوسائل البحثية الأخرى حيث تعطي للباحث إمكانية :

- ✓ ملاحظة سلوك وعلاقات وتفاعلات المبحوثين والاطلاع على أنماط وأساليب معيشتهم.
- ✓ تتيح للباحث ملاحظة الأجواء الطبيعية غير المصطنعة لمجتمع البحث ،حيث أن المبحوثين لا يعرفون أن سلوكهم وعلاقتهم وتفاعلاتهم تحت الدراسة والفحص لذا يكون تصرفهم طبيعيا وتكون علاقاتهم وتفاعلاتهم سليمة وبعيدة عن التصنع والتكلف

وقد أفادتني الملاحظة في دراستنا هذه من خلال الإطلاع على بعض المعلومات المتعلقة بالمعاناة أطفال التوحد من الإقصاء الاجتماعي .

4-2 المقابلة:

تعرف المقابلة على أنها تفاعل لفظي بين الفردين في موقف المواجهة،يحاول أحداهما أن يتعرف على بعض المعلومات لدى الأخر التي تدور حول خبراته وآرائه،وتكون ذات صلة بالظاهرة قيد الدراسة. (**محمد محمد قاسم،1992،ص65**).

سابعا- الدراسات السابقة

1- الريبورتاجات لقنوات الأجنبية

Hausse des cas d'autisme : et si l'environnement était un facteur aggravant 02/04/2024 ,chane france24

L'autisme et le défi de la prise en charge | RTS ,chane RTS - RadioTélévision Suisse,15 -05-2024

1020/04/2024-3ans de la Vie d'un Enfant Atteint d'Autisme | Réel•le•s | DOC

Autisme : objectif diagnostic • FRANCE 24 - 17/04/2023

2- الريبورتاجات لقنوات العربية

ماذا فعل الأب ليغير حياة طفله المريض بالتوحد؟ AJ+ قناة عربي

ثامنا- تحديد المفاهيم إجرائيا

1- الريبورتاج :

هو نوع صحفي ميداني ينقل الواقع الاجتماعي أو السياسي أو الاقتصادي من خلال تحقيق ميداني يعتمد على المعاينة المباشرة، والتوثيق الدقيق للأحداث والوقائع، واستقصاء آراء الشهود والمتدخلين، ويُصاغ في قالب سردي وصفي تحليلي، بهدف إبراز أبعاد الظاهرة أو الحدث ونقلها إلى المتلقي بشكل حيّ ومؤثر

2- الريبورتاج التلفزيوني :

هو نوع فيلمي يهتم بنقل الأحداث والوقائع حية، من خلال مزج الصورة، الصوت، والتعليق الصحفي، ويقوم على التوثيق المباشر للأحداث عبر الكاميرا، ويشمل مشاهد حية، مقابلات، وتصريحات، ويُقدم بأسلوب سردي بصري يهدف إلى نقل الوقائع بدقة وجاذبية وتأثير بصري مباشر على المشاهد.

3- تعريف التوحد :

هو كل طفل تم تشخيص حالته المرضية على أنها توحد، بيدي قصورا وضعفا في النمو اللغوي والتواصل اللفظي وغير اللفظي، تكوين العلاقات وكذا المهارات الاجتماعية.

4- تعريف الإقصاء الاجتماعي:

يمكن قول أن الإقصاء الاجتماعي يشمل قضايا الفقر ،الشغل التفاوت الاجتماعي، صعوبات الاندماج ،مما يؤدي إلى تفاقم العزلة الاجتماعية وإضعاف الترابط المجتمعي.

الفصل الأول:

ماهية الروبورتاج

تمهيد

أولا- تعريف الروبورتاج

ثانيا- تاريخ الروبورتاج

ثالثا- خصائص الروبورتاج

رابعا- أنواع الروبورتاج

خامسا- بنية الروبورتاج

سادسا- فرق بين الروبورتاج و انواع صحفية أخرى

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد الروبورتاج من ابرز الأنواع الصحفية التعبيرية التي تجمع بين الوظيفة الإخبارية والسرد الأدبي، إذ يمكن الصحفي من نقل الواقع بعمق وموضوعية ،مع الحفاظ على البعد الإنساني للحدث ،و قد ساهم تطور وسائل الإعلام وتنوع القضايا في إبراز أهمية هذا النوع ،القضايا في إبراز أهمية هذا النوع الصحفي، سواء في الصحافة المكتوبة أو السمعية البصرية .

و في هذا الفصل، سنسلط الضوء على ماهية الروبورتاج من خلال تعريفه وتتبع نشأته التاريخية، مع الوقوف على ابرز خصائصه التي تميز عن غير من الأنواع الصحفية، سنتناول أنواعه المختلفة وبنيته وفروقات الجوهرية بين الروبورتاج وأنواعه صحفية أخرى .

أولا- تعريف الربورتاج

1- لغة:

الفرنسية أو الانجليزية إلى العربية بالبيان الصحفي أو نقل reportageتترجم كلمة الأحاسيس أو التصوير الحي.(**محمد عقاب ،2010ص84**)

أي المخبر الصحفي ،وتعني Reporterانجليزية مشتقة من كلمة reportageأصل كلمة الشئ من مكان إلى أخر إرجاع الشئ إلى مكانه الأصلي ،هناك من يربط الروبورتاج في اللغة بالعربية المحقق الصحفي ويدل هذا على Reporterالعربية بالإستطلاع،و يقابل اسم الشخص الذي يقوم بالروبورتاج وينتقل إلى عين المكان للحصول على الأخبار ونقلها إلى مقر الجريدة أو الإذاعة أو التليفزيون. **(ساعد ساعد،2009،ص181)**

2- اصطلاحا:

عرفه الأستاذ ساعد ساعد هو استطلاع يسلط الضوء على ظاهرة أو منطقة أو واقعة ما أسلوبه قريب جدا من الصياغة الأدبية يمتاز بجمالية اللغة ويركز على الوصف الزماني والمكاني والفاعلين فيه وتتدفق شخصية كاتبة بشكل واضح من خلال أحاسيسه ورؤيته لما لاحظ وشاهد وسمع . **(ساعد ساعد،2009،ص186)**

وعرفه الدكتور محمد الدروبي هو شكل من أشكال التعبير الصحفي الذي يخبر عن حقائق ويعالج الظواهر والأحداث وحالات حقيقية بأسلوب أدبي وبهدف الكشف عن تناقضاتها وإصدار الأحكام بشأنها. **(محمد الدوروبي،1996،ص174)**

وعرفه الدكتور محمد لعقاب على انه فن من فنون الكتابة الصحفية يقوم بتصوير الواقع ونقله إلى الجمهور ويجب على الصحفي الذي يكتب الروبورتاج أن يتمتع بمقدرة على الوصف والسرد فلا يقول مثلا :في المدينة الفلانية أشجار نخيل عالية إنما يقتضي هذا النوع أن تقول مثلا وأشجار النخيل تتسابق في الوصول إلى السماء. **(محمد لعقاب ،2010ص84)**

ثانيا- تاريخ الروبورتاج

يقول بعض المؤرخين لفنيات التحرير أن الانجليز هم من ادخلوا كلمة الريبورتاج في العمل الصحفي وقصدوا بها وصف دورة من دورات البرلمان أو وصف الفيضانات والحرائق والحروب ويرى بعضهم ان تاريخ الروبورتاج الصحفي يرتبط بازدهار الأدب في القرن التاسع عشر،من بين مؤسسي هذا النوع الصحفي الأديب الفرنسي ايميل زولا والكاتب الأمريكي إيبتن سنكلار والكاتب الأمريكي جون ريد في كتابة "عشرة أيام هزت العالم "ورحلات الكاتب "كيش"إلى الصين .

أما البدايات الأولى للروبورتاج في الصحافة فتعود إلى مطلع القرن 19عندما قانمت جريدة "التاين"بتتبع حرب القدم والكتابة عنها بينما هناك تقديرات أخرى ترى إن أول ريبورتاج صحفي حدث في ديسمبر 1723في"تشيكو سلوفكيا"عندما وصف حفل تنصيب الملك كارل الثالث ،وظهر أول ريبورتاج سياسي في انجليز في عام 1736عندما نقت أخبار البرلمان .(**محمد لعقاب،2010،ص85**)

ويقول الدكتور نصر الدين العياضي أنه كلما ذكر اسم الصحفي الفرنسي "ألبير"لندن الذي اشتغل مراسلا حربيا خلال الحرب العالمية الأولى في جريدة "لوماتان "و "لوبتي جورنال "و انطلاق بعدها يجوب أقطار العالم ويكتب روبورتاجاته مثل: سوريا،لبنان ،مصر،السعودية ،فلسطين، روسيا بلغاريا وقبرص وألمانيا واليابان والصين والهند والفيتنام .

ويضيف الدكتور نصر الدين العياضي أن أدب الرحلات هو أول من حمل سمات الروبورتاج الحديث ،مثل رحلات ابن بطوطة إلى إفريقيا وآسيا خلال سنوات 1304و 1377.(**نصر الدين العياضي،1999،ص46**)

ثالثا- خصائص الروبورتاج

لروبورتاج عدة خصائص تكمن فيما يلي:

- الروبورتاج يترك الصحفي يقوم بدور الشاهد المفضل الذي يعير حواسه للجمهور ،فينقل الأحداث كما رآها وكما سمعها، ويجعل الجمهور يعيش ما عاشه الصحفي.
- الصحفي لا يصف في روبورتاجه ببساطة كل ما رآه وعاشه بل يعبر بكثافة عن بعض العناصر الموصوفة باستخدام الصور الجمالية ،التي تحول كل ما هو شخصي إلى نموذجي .

- يعد هذا النوع الصحفي شكل من أشكال توصيل الجمهور إلى ما هو أصيل في الواقع خاصة في ظل التطورات التي تطرأ على الحياة ،فنزيدها تعقيدا وتنوعا .

- يصور فن الروبورتاج الواقع كما هو في كل المؤسسات الإعلامية فهو الأقرب إلى الواقعة،لذلك يعتمد كثيرا في المعالجة الإعلامية في موضوع واحد ،و يترك هامش ومتسعا لإبداء التوجهات بطريقة غير مباشرة .(**نصر الدين العياضي، ص 140،141**)

- يتضمن جانبا ذاتيا وبعدا نقديا للأشياء والأفعال، يتطالب قدرا كبيرا من الصراحة في نقل الأخبار وعناصره .

- يركز الروبورتاج على الجانب الإنساني في الوضع أكثر من اهتمامه بالحدث في حد ذاته بمعنى إن صحفي يعطي الكلمة للشهود العيان ،و للضحايا حدث ما ،ليبرز العواطف التي يثيرها الحدث أكثر من سياق الذي جرى فيه .

- لغة الروبورتاج هي لغة الحياة اليومية تستخدم فيها جمل قصيرة وكلمات ملموسة،كما يتضمن مجموعة من إستشهادات الأشخاص المعنيين بالحدث للتعبير عن حالتهم الفكرية والروحية . (**ساعد ساعد،2009، ص189**)

- يعتمد الوصف الذي يجعل المتلقي يرى ويسمع ويحس ويتذوق وحتى يلمس الحدث ليغوص في أعماق معانيه .(**عبد العالي رزاقي،2008، ص102**)

رابعا- أنواع الروبورتاج

لا يمكن إن نقدم تصنيفا واحدا لأنواع الروبورتاج بل هناك عدة تصنيفات وهناك قاسم واحد يجمع بينهما وهو إن الروبورتاج نوع إخباري يقوم على النقل والوصف .

1- التصنيف الأول : الروبورتاج القصير والمتوسط

1-1 الروبورتاج القصير

نسمى هذه الربورتاجات بالأحداث الخام، ومن أهم الأحداث التي تهتم بها الأشكال هي الأحداث الحالية المختلفة التي تجري في اليوم، والمرتبطة بمحدودية الوقت وسرعة الوقوع الحدث، ويدخل ضمن هذا الشكل من الأحداث، حوادث المرور، المظاهرات، الكوارث الطبيعية، الأخبار المثيرة، الاكتشافات

العلمية، الأخبار الاقتصادية والسياسية، وفي هذا النوع يتم الإجابة على الأسئلة (من؟،ماذا؟،متى؟،أين؟) ولا تزيد مدتها عن الدقيقة والنصف .(**عبد العالي رزاقي،2008، ص108**)

2-1 الروبورتاج المتوسط:و ينقسم هذا النوع إلى قسمين

1-2-1 الروبورتاج المعمق :

يتعمق هذا النوع من الروبورتاجات في معالجة الحدث أو الموضوع الذي قد طرح في الروبورتاج القصير، فيقوم بعرض الحقائق وتفسيرها استنادا إلى المعلومات أكثر،فيجيب على السؤال (كيف حدث الحدث؟)، ويستغرق هذا الروبورتاج من 2إلى4دقائق، ويعالج نفس المواضيع السالفة الذكر.

2-2-1 الروبورتاج التحليلي :

يسمى أيضا بالتفسيرين وينطلق هذا النوع من الواقعة معينة أو ظاهرة تحت الملاحظة المباشرة، ثم الجمع المعلومات والبحث في الملفات ومقابلة الشخصيات، تتراوح مدته ما بين 15و 30دقيقة، فهو يعتمد على وصف الظاهرة والوقائع المستمدة من الواقع الحي. (**محمد الدروبي، 1996،ص170**)

2- التصنيف الثاني: روبورتاج مباشروغير مباشر

1-2 روبورتاج مباشر:

وينطبق ما قلناه عن التقرير تماما على الروبورتاج، فالروبورتاج المباشر هو ذلك الروبورتاج الذي يقوم به الصحفي من جريدة أو إذاعة أو تليفزيون ،حيث يقوم بالنزول إلى الميدان ويجري روبورتاجه، وتقوم تلك الجريدة أو إذاعة أو التلفاز بنشرها وبثه أو إذاعته، أي أن هذا الروبورتاج من إنتاج تلك الوسيلة نفسها.

2-2 روبورتاج غير مباشر:

أما الروبورتاج غير المباشر فهو ذلك الروبورتاج الذي تنتجه مؤسسة إعلامية أخرى كالوكالات الأنباء مثلا:حيث يقوم صحفي من وكالة الأنباء معينة بالنزول إلى الميدان ويجري روبورتاجه الصحفي حول موضوع معين ،ثم تشتريه وسيلة معينة الجريدة أو الإذاعة أو التلفاز وتقوم بنشره أو بثه أو إذاعته،أي أن الروبورتاج هنا ليس من إنتاج تلك الوسيلة وإنما من إنتاج غيرها.(**محمد لعقاب، 2010،ص86**)

3- التصنيف الثالث : روبورتاج يرتبط بالحدث والموضوع

1-3 روبورتاج يرتبط بالحدث :

نعني بالروبورتاج المرتبط بالحدث ذلك الروبورتاج الآني الذي يمكن للصحفي بموجبه أن يقوم بروبورتاج حول مؤتمر صحفي أو ندوة صحفية أو مسيرة سياسية، أو مظاهرات، أو زيارة ميدانية لرئيس الحكومة أو وزير معين، على أن يكون موضوعة هنا يركز على النقل والوصف ،أي يصف مثلا أجواء الزيارة ،و الظروف المحيطة بها، ويصف الأمكنة التي زارها رئيس الحكومة ،و غيرها من المعطيات التي يجب وصفها من صغيرها إلى كبيرها .

وهذا النوع من الربورتاجات عادة ما تشتهر به التلفاز بفضل ميزة الصورة التي تتمتع بها وتنفرد بها عن وسائل الإعلام الأخرى ،فالصورة إلى جانب الصوت تعتبر ناقلة فورية للعواطف والمشاعر، ولا يبقى أمام الصحفي سوى الإبداع في التعليق . **(محمد الدروبي،1996،ص170)**

2-3 روبورتاج يرتبط بالموضوع

إن أشهر أنواع الروبورتاجات هي تلك التي تتعلق بالموضوعات، وهي عادة روبورتاجات غير آنية، أي ترتبط بالحدث، مثل الروبورتاجات التي تدور حول مواضيع الطفولة، البيئة، وحوادث المرور، المدن ، القرى، والمناطق السياحية، المنشآت وغيرها من المواضيع، أي أن الصحفي يقوم باستطلاع ظاهرة أو مكان أو مؤسسة وغيرها .

وعادة ما يكون هذا النوع من الروبورتاجات أطول من حيث المساحة أو المدة الزمنية من الروبورتاج المرتبط بالحدث.**(محمد لعقاب ،2010،ص86)**

4- التصنيف الرابع: حسب طبيعة الموضوع:

نجد في هذا التصنيف عدة أنواع للروبورتاجات تبعا لطبيعة الموضوع منها :

1-4 روبورتاج سياسي:

و يدور حول القضايا السياسية والموضوعية والأحداث، والوقائع التي لها علاقة بالسياسة مثل قضايا الأمن، والإرهاب، وغيرها .

2-4 روبورتاج اجتماعي :

ويرتبط بمضمونه بالمواضيع الاجتماعية، كالطفولة،و المرأة،البطالة ،المخدرات، التشرد وما إلى ذلك.

3-4 روبورتاج ثقافي :

يدور حول المواضيع الثقافية كالمطالعة، بيع الكتب، التردد على المكاتب، الملتقيات الفكرية استطلاع جمهور المثقفين حول القضايا الثقافية .

4-4 روبورتاج سياحي :

و هو نوع من الروبورتاجات التي تركز على الأمكنة والمناطق والمنتجات السياحية.

5-4 روبورتاج قضائي:

وهو نوع من الروبورتاجات التي ترتبط عادة بالمحاكم والقضايا المختلفة خاصة تلك المواضيع الاجتماعية، ويتعين على الصحفي الذي يقوم بهذا النوع من الروبورتاجات أن تكون له ثقافة قانونية.

(ساعد ساعد،2009،ص187)

6-4 روبورتاج رياضي:

و يتعلق بالمواضيع الرياضية كاستطلاع المنشآت وجمهور الرياضيين والمشجعين وكل الأمور المتعلقة بالرياضة .

7-4 روبورتاج حربي :

و هو نوع هام من أنواع الروبورتاجات فهو يدور في المناطق الساخنة مثل الحروب والتوترات والنزاعات المسلحة والحروب الأهلية....وقد يشترط هذا النوع من الروبورتاجات ان يكون للصحفي تدريب خاص من الناحية البدنية وفي كيفية الوقاية وكيفية التعامل مع المسلحين وغيرها من الأمور الضرورية في حالات الحرب .**(محمد لعقاب،2010،ص89)**

خامسا- بنية الروبورتاج

الروبورتاج من الأنواع الصحفية التي تعتمد على التحضير المسبق ،سواء في الصحافة المكتوبة أو المرئية، وانطلاقا من خصوصية الروبورتاج الصحفي والمميزات التي تتصف بها فإننا نرى أن الروبورتاج الآني يقوم على الهرم المقلوب باعتبار أن آنية الحدث تفرض استعمال هذا النوع، في حين يتم تمكين الجمهور من المتابعة الكاملة للروبورتاج. أولا وقبل كل شئ الروبورتاج هو عمل إبداعي إلا أنه يجب مراعاة مايلي: **(ساعد ساعد،2009،ص49)**

1- العنوان:

وهو الواجهة أو نقطة البدء للمشاهد فالكثير منهم يكتفي بقراءة أو استماع أو مشاهدة العنوان متابعة النص ،و قد يتحول العنوان من إعلان عن سلعة إلى سلعة في حد ذاته وذلك بحكم نفوذه القوية والمكانة التي يحتلها في عالم الصحافة، وهناك من يشبهه ب "المدفعية التي تمهد لزحف المشاة والدروع.

2- المقدمة:

يجب أن تكون المقدمة جرارة تسمح للمتتبع بالدخول في الموضوع الروبورتاج دون شعور ،و تخضع المقدمة أيضا لإبداع الصحفي وتعتبر المدخل التمهيدي للحديث عن الموضوع أو تحديد عناصر المكان، وأهم المقدمات الصالحة للروبورتاج.

- **مقدمة تمهيدية:** التمهيد للموضوع بالطريقة التي يراها الصحفي؛
- **مقدمة تحديد المكان:** يحدد فيها الصحفي مكان الروبورتاج كموقع مدينة مثلا ....الخ؛
- **مقدمة تحديد الموضوع:** أي تحديد موضوع الروبورتاج مثل الانتحار، التشرد....الخ.

3- الجسم

نظرا لأن الروبورتاجات تأخذ بعض السمات الأدب فإنه في الجسم يقوم بتصوير الواقع كما هو ،مركز على الزمان والمكان الخاصة بالحدث أو الموضوع والفاعلين فيه بأسلوب تعبيري بليغ وحيوي وفعال يشعرك بالمشاركة من خلال المشاهدة، ويعني الصحفي بالوصف والتعبير ونقل الأحاسيس والمشاعر المرتبطة بالحدث أو الظاهرة .**(عبد العالي رزاقي ،2008،ص111-112)**

4- الخاتمة

لا تخرج خاتمة الروبورتاج عن السياق الزمني والمكاني للموضوع، وقد تكون مفتوحة أو مغلقة في شكل خلاصة أو توقعات توجه قارئ الروبورتاج.

سادسا- الفرق بين الروبورتاج والأنواع الصحفية الأخرى

يتزايد استعمال الروبورتاج في الصحافة المعاصرة من يوم لآخر ويتطور باستمرار لأنه من الأنواع الصحفية القادرة على إضافة التمايز والإنفراد في مضمون الوسيلة الإعلامية، غير أن بعض الصحفيين يستخدم اسم التحقيق أو التقرير للدلالة على الروبورتاج أو العكس، فمن خلال مايلي سنوضح الفرق بين الروبورتاج والتحقيق والتقرير والبور تريه.

1- الروبورتاج والتحقيق :

يعد التحقيق نوع صحافيا أكثر ثقلا من الروبورتاج نظرا للمعلومات التي يقدمها للجمهور والتحاليل والاستنتاجات التي يعرضها عليه كما أن التحقيق يتناول شريحة واسعة من الواقع إذ يدور في الغالب على محور أساسي (مشكل ،قضية،ظاهرة)يحاول تفسيره والتحليل وشرحها ،أما الروبورتاج يتميز بجمالية اللغة ورشاقة التعبير وشفافية. (**نصر الدين لعياضي،2007،ص135**)

2- الروبورتاج والتقرير:

يتفق الروبورتاج والتقرير في ضرورة نزول الصحفي إلى الميدان ولا يجوز الاعتماد على والوثائق الجامدة إلا بالقدر القليل، ويتفقان أيضا في أن كلاهما يقدم على نقل الواقع إلى الجمهور أما الاختلاف فيتمثل في عدة جوانب أهمها أن التقرير يهدف إلى نقل الحدث نقلا كرونولوجيا لما جرى مع إضافة التفاصيل ،أما الروبورتاج فلا ينقل الحدث بل يصفه ويصف سلوكيات الناس في إطار هذا الحدث،يختلف الروبورتاج عن التقرير في شكل المعالجة وتقديم الواقع إلى الجمهور حيث أن الروبورتاج أقدر على الوصف والتقرير أقدر على السرد ونقل التفاصيل. (**محمد لعقاب،2010،ص188**)

3- الروبورتاج والبورتريه

يوجد اختلاف واضح بينهما ونلخصه في مايلي :

يعتبر الواقع المعين والأحداث والواقع مصدر رئيسي للروبورتجات بينما الأشخاص هو مصدر البورتريه إن الشخص في الروبورتاج ليس المقصود في حد ذاته إنما تجمع منه المعلومات فقط بينما البورتريه هو المقصود .

الروبورتاج ينقل ويصف بينما البورتريه يحكي ويصف .

خلاصة:

يُظهر الروبورتاج أهميته كفن صحفي يجمع بين نقل الحقيقة بموضوعية وتقديمها بأسلوب مشوّق وقريب منالقارئ. فهو لا يكتفي بتقديم المعلومات، بل يضع المتلقي في قلب الحدث، عبر الوصف الدقيق والشهادات الحية والتفاعل المباشر مع الواقع. ومن خلال خصائصه المتنوعة، يمنح الروبورتاج الصحافة بعدًا إنسانيًا ومعرفيًا، وهو ما يجعله واحدًا من أهم الأنواع الصحفية في عصرنا.



الفصل الثاني:

التوحد

تمهيد

أولا- مفهوم التوحد

ثانيا- تعريف الجمعية الأمريكية للتوحد

ثالثا- لمحة تاريخية عن اضطراب طيف التوحد

رابعا- خصائص التوحد

خامسا- أنواع التوحد

سادسا- أسباب التوحد

خلاصة

تمهيد:

التوحد من الموضوعات المهمة ،و هي ظاهرة منتشرة منذ أمد بعيد حيث إن الصعب في لأمر هو إيجاد تعريف واحد ومقبول لمفهوم التوحد لان الأطفال المتوحدين يظهرون سلوكات متباينة ومع البحوث والدراسات الكثيرة ثم اكتشاف هذه الاضطرابات ومعرفة أسبابه وأعراضه مما سهل على المختصين تصنيف الحالات ومعرفة خصائصها وفي هذا الفصل نتطرق إلى تعريف التوحد وتاريخه وخصائصه وذكر درجاته.

أولا- مفهوم التوحد

تعددت التعريفات حول التوحد نظرا لاختلاف الأساس الذي انطلق منه كل المتخصصون في دراستهم له ومن أهم هذه التعريفات:

كانر: هو أول من عرف التوحد الطفولي حيث قام من خلال ملاحظته لأحد عشرة حالة بوصف السلوكيات والخصائص المميزة للتوحد والتي تشمل عدم القدرة على تطوير العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، والتأخر في اكتساب الكلام ،و استعمال غير تواصلي للكلام بعد تطوره ونشاطات لعب نمطية وتكرارية، والمحافظة على التماثل وضعف التخيل والتحليل، ومازالت الكثير من التعريفات تستند على الوصف كانر للتوحد حتى وقتنا الراهن . **(kanner1943)**

وقدم روتر أربعة خصائص رئيسية عند تعريفه للتوحد هي :**(Rutter1978)**

- إعاقة في العلاقات الاجتماعية؛
- نمو لغوي متأخر أو منحرف؛
- سلوك طقوسي واستحواذي أو الإصرار على التماثل؛
- بداية الحالة قبل بلوغ ثلاثين شهرا من العمر.**(مجدي فتحي غزال ،2007،ص12)**

ثانيا- تعريف الجمعية الأمريكية للتوحد

التو حدية نوع من الاضطرابات التطورية والتي تظهر خلال الثلاث السنوات الأولى من العمر وتكون نتائج الاضطرابات نيرولوجية تؤثر على وظائف المخ وبالتالي تؤثر على مختلف نواحي النمو فيجعل الاتصال الاجتماعي صعبا ....سواء اللفظي أو الغير اللفظي ،هؤلاء الأطفال يستجيبون للأشياء أكثر من استجابتهم للأشخاص.(**صفاء منصوري ،2015،ص24**)

1- **تعريف مايكل:** يعرف التوحد على أنه من الإضراب التطورية النمائية والذي يظهر خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل حيث ينتج هذا الاضطراب عن خلل في الجهاز العصبي،يؤثر بدوره على وظائف المخ وبالتالي على مختلف نواحي النمو فيؤدي إلى قصور في التفاعل الاجتماعي والاتصال سواء كان لفظيا أو غير لفظي. (**مدلل شهرزاد،2015،ص14**)

2- **التعريف إجرائي:**

التوحد هو اضطراب نمائي عصبي معقد يظهر في السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، ويؤثر بشكل واضح على مجالات التواصل اللفظي وغير اللفظي، والتفاعل الاجتماعي، والسلوكيات النمطية أو التكرارية. يعد التوحد طيفا يتفاوت في حدته وتأثيره من شخص لآخر، ويتميز بوجود صعوبات في بناء العلاقات الاجتماعية، والتعبير عن المشاعر، والتكيف مع التغيرات. يُشخص التوحد باستخدام أدوات ومقاييس معيارية معتمدة، ويتطلب تدخلا مبكرا متعدد التخصصات يشمل الجانب التربوي، السلوكي، والنفسي، بهدف تنمية مهارات الطفل وتحسين جودة حياته.

ثالثا- لمحة تاريخية عن اضطراب طيف التوحد

يعتبر "ليوكانر"1943 أو لمن أشار إليه "التوحد"كاضطراب يحدث في الطفولة،حدث ذلك حين كان "كانر"يقوم بفحص مجموعة من الأطفال المتخلفين عقليا بجامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية،و لقد اهتمامه وجود أنماط سلوكية غير عادية لأحد عشر طفلا كانوا مصنفين على أنهم متخلفين ،حيث لاحظ استفاقهم المستمر في انغلاق كامل على الذات ،و التفكير المتميز بالاجترار الذي تحكمه الذات أو حاجات النفس، وتبعدهم عن الواقعية،بل عن كل من حولهم من ظواهر أو أحداث أو أفراد، حتى لو كانوا أبويه أو إخواته فهم دائمو الانطواء والعزلة،لا يتجاوبون مع أي مثير بيئي في المحيط الذي يعيشون فيه كما لو كانت حواسهم الخمس قد توقفت عن توصيل أي من المثيرات الخارجية إلى داخلهم التي أصبحت في انغلاق تام ،حيث يصبح هنالك استحالة لتكوين علاقة مع أي من حولهم كما يفعل غيرهم من الأطفال ،وحتى عقليا منهم. (**آل إسماعيل،2012،ص11**)

وعلى الرغم من أن "كانر"قام برصد دقيق لخصائص هذه الفئة من الأطفال وقام بتصنيفها على أنهم فئة خاصة من حيث نوعية الاضطراب وأعراضها التي تميزها عن غيرها من الاضطرابات ،فإن الاعتراف بها كفئة يطلق عليه مصطلح "التوحد"لم يتم إلا في عقد الستينات حيث كانت تشخص على أنها نوع من الفصام الطفولي ،و ذلك وفق ما ورد في الدليل الإحصائي لتشخيص الأمراض العقلية في الطبعة الثانية ،و لم يتم الاعتراف بخطأ هذا التصنيف إلى في عام 1980حينما نشرت الطبعة الثالثة المعدلة والتي فرقت بوضوح بين الفصام واضطراب التوحد، ذلك أن هذا الأخير يخلو تماما يخلو تماما من أعراض الهلوسة أو الضلالات. **(مدلل،2015،ص15)**

وفي عام 1987وفي النسخة المعدلة الثالثة للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية ونتيجة لوجود مجموعة أطفال لا تنطبق عليهم جميع المعايير ثم إضافة فئة جديدة سميت بفئة الاضطرابات النمائية الشاملة الغير محددة وفي عام 2000توسع مفهوم الاضطرابات النمائية الشاملة في النسخة المعدلة من الدليل الإحصائي والتشخيصي الرابع أصبح يضم فئات وهي اضطراب التوحد واضطراب ريت واضطراب اسبرجر واضطراب تفكك الطفولة والاضطرابات النمائية الشاملة الغير محددة . **(عادل عبد الله،2008ص16)**

وفي عام 2013و من خلال النسخة جرى تعديل آخر على الفئات التي تندرج تحت مظلة الاضطرابات النمائية الشاملة واشتنيت متلازمة ريت كواحد من اضطراب معرف جينيا كما تغيير تسمية هذه الفئة ليصبح اضطراب طيف التوحد وهو مسمى يجمع بين جميع الفئات السابقة التي كانت تندرج ضمن ما يسمى بالاضطرابات النمائية الشاملة. **(السيد محمد ،2018،ص15)**

رابعا- خصائص التوحد

يمكن الإشارة إلى خصائص سلوكية،حركية،عقلية....و غيرها وذلك على النحو التالي:

1- الخصائص السلوكية:

بداية عند المقارنة بين سلوك التوحدي وغير التوحدي نجد أن المتوحد يتصف بمحدودية السلوكيات والقصور الواضح في التفاعل مع المتغيرات البيئية بشكل سليم وناضج.

ومن ابرز سلوكيات المتوحدين :

- يظهر الطفل سلوكيات لا إرادية رفرفة اليدين، هز الجسم ذهبا وإيابا؛
- يظهر الطفل قصورا واضحا في التفاعل مع متغيرات البيئية المحيطة به؛
- يفضل المتوحدين أن تسير الأمور على نمط محدد دون تغيير، ويشعرون بقلق زائد إذ تغير؛
- السلوك العدواني ويظهر لدى المتوحدين بطريقة تلحق الأذى والضرر بأنفسهم؛
- اضطرابات الأكل، كما يرفضون مضغ الطعام الصلب ولديهم حساسية زائدة للتكوين أو الطعم أو الرائحة؛
- اضطرابات الإخراج،كالتبول اللارادي؛

- اضطرابات النمو، من أشكاله هز الرأس، مص الإبهام، حركات الأصابع، هز الجسم، الصراخ والقهقهة والتصفيق والحملقة في الفراغ، والدوران في المكان نفسه.

ويستغل الطفل التوحدي حواسه في تكرر السلوك النمطي ومن أمثلة ذلك :

- **حاسة الإبصار**: مثل التحديق في شئ ورعشة العين المتكررة وتحريك الأصابع أمام العينين والنظر باستمرار وصمت في الفضاء؛
- **حاسة السمع**: طقطقة الأصابع، إحداث صوت معين باستمرار، سد الأذن بالأصبع؛
- **حاسة اللمس**: الحك، مسح الجسم باليد؛
- **حاسة التذوق**: عض القلم أو ما شابه باستمرار، وضع الأصبع في الفم ولحس الأشياء؛
- **حاسة الشم**: شم الناس.**(مصطفى الشربيني،2011،ص73،83)**

2- خصائص الاجتماعية:

الاضطراب الأساسي الذي يعاني منه الطفل التوحدي يتركز في قصور علاقاته الاجتماعية مع الآخرين يمكن أن نوجز أهم النقاط فيما يلي :

- **النمو الاجتماعي**:من حيث التواصل البصري، كذلك العجز عن فهم الطبيعة التبادلية في مواقف التفاعل الاجتماعي، وعجزه عن فهم وتحليل مشاعر من خلال السلوك اللفظي؛
- **التواصل الاجتماعي**:مصحوب بقلة الانتباه وعدم التفاعل الاجتماعي داخل المحيط الأسري؛
- **الرغبة في تكوين صداقات**: وتكون مبنية على المشاركة في نشاط معين يستحوذ على اهتمام التوحدي؛
- **العزلة الاجتماعية**: يظهر في العجز عن تكوين علاقات مع المحيط وعدم الاستجابة الانفعالية مما نجدهم يتصرفون كأنهم في عالم خاص في التواصل البصري ؛
- **اللعب**: بحيث يظهر التوحد اللعب التنظيمي كصف الأشياء في صفوف، كما يتسم بقصور في اللعب اللعب الخيالي.(**مصطفى،الشربيني،2011،ص85-89**)

3- الخصائص اللغوية :

فقد يتصف هؤلاء الأطفال في أنهم لا يستخدمون اللغة المنطوقة وغير المنطوقة،و أن تكملوا فعاليا ما يرددون ما يقال دون فهم وهذا ما يسمى بالببغائية، كما يتأخر النمو اللغوي لهؤلاء الأطفال في سن الثالثة .

وفيما يلي نوجز أهم الخصائص اللغوية لدى المتوحدين :

- في بداية تعلمه فإن يتعلم لغة الأشياء ولكن ذلك يكون محدودا، باستثناء ذو الأداء العالي فيمكنهم تطوير مفردات كثيرة واستخدامها في الحديث؛
- يعاني التوحدي من صعوبات في النطق ناتجة عن تأخر التطور الذهني لديهم؛
- يلاحظ على أن لغة التوحدي تنمو ببطء وفي أغلب ألأحيان يستخدم ألإشارات بدل الكلمات؛
- يستخدمون كلمات خاصة بهم :حيث يستخدمونها للدلالة على أشياء معينة؛
- قلب الضمائر فسيستخدم ضمير أنت بدلا من أنا والعكس؛
- ترديد الكلام حيث تعتبر من أكثر السمات اللغوية شيوعا في التوحد؛
- الاستخدام المتقطع للغة، حيث أنهم يمتلكون القدرة على استخدامها في محدثات ذات معنى.

(قحطان الظاهر،2008،ص52)

خامسا- أنواع التوحد

اقترحت ماري كومان MARY COLEMAN 1976 نظاما تصنيف للأطفال المتوحدين يضعهم في ثلاثة مجموعات أساسية،و يتبين أن هذا التصنيف ليس متلازمة منفرد كما أكد كانر بل هو مكون من تصنيفين وهي كما يلي :

1- النوع الأول:

وهو ما يسمى بالمتلازمة التو حدية الكلاسيكية وفي هذا النوع يظهر الأطفال أعراض مبكرة ،دون أن تظهر عليهم إعاقات عصبية ملحوظة إلا أنهم في هذا المجموعة كما تقول كولمان يبدو في التحسين التدريجي ما بين الخامسة والسابعة من العمر.

2- النوع الثاني:

وهو ما يسمى بمتلازمة الطفولة التوحدية المعاقة عصبيا ويلاحظ ظهور مرض دماغي عضوي في هذا النوع وهناك تصنيف أخر من أربع مجموعات اقتراحيه كل من(SEUN MATSON)

وهذه المجموعات كالتالي :

2-1 المجموعة الشاذة:

ويظهر أفراد هذه المجموعة عدد اقل من الخصائص التوحدية والمستوى الأعلى من الذكاء.

2-2 المجموعة التوحدية البسيطة:

ويظهر أفراد هذه المجموعة مشكلات اجتماعية، وحاجة قوية للأشياء والأحداث لتكون روتينية كما يعاني أفراد هذه المجموعة تخلف عقلي بسيطا

2-3 المجموعة التوحد المتوسط:

ويمتاز أفراد هذه المجموعة بالخصائص التالية :

استجابات اجتماعية محدودة، أنماط شديدة من السلوكيات النمطية، ولغة ووظيفية محدودة وتخلف عقلي.

2-4 المجموعة التوحدية الشديدة:

و أفراد هذه المجموعة معزولون اجتماعيا ولا توجد لديهم مهارات تواصلية وعندهم تخلف عقلي على مستوى ملحوظ **(بن محمد المغلوث،2006،ص،48)**

سادسا- أسباب التوحد

هناك أسباب متعددة لحدوث الاضطرابات ولا يمكن الاعتماد علمي أحد هذه الأسباب بشكل قاطع وعملي ،و قد تتداخل العديد من الأسباب في حدوث هذا الاضطرابات وما توصلت إليه بعض الدراسات ما يلي :

1- العوامل الجينية:

حيث أثبتت بعض الدراسات الحديثة أن هناك ارتباط بين التوحد وشذوذ الكروموزمات وأن هناك اتصالات ارتباطيه وراثية مع التوحد وهذا التوحد يسمى SYNADROM FRAGILLEX

ويعتبر شكل وراثي حديث مسبب للتوحد والتخلف الدهني وأيضا له دور فيحدث مشكلات سلوكية مثل النشاط الزائد والانفعالات العنيفة، كما يظهر عند الأفراد الذين لديهم هذا الكروم زوم تأخذ لغوي شديد وتأخر النمو الحركي ومهارات حسية فقيرة.

2- العوامل البيولوجية :

وتنحصر هذه العوامل في الحالات التي تسبب إصابة في الدماغ قبل الولادة وأثنائها أو بعدها ،وتعني بذلك إصابة الأم بأحد الأمراض المعدية أثناء الحمل أو تعرضها أثناء لمشكلات مثل نقص الأوكسجين أو عوامل بيئية أخرى وهي تعرض الأم لنزيف قبل الولادة أو تعرضها لحادثة، فكل هذه العوامل قد تكون سببا في حالة التوحد. (**أحمد أمين نصر، 2002،ص28**)

3- عوامل عائدة لتكوين الدماغ:

لقد ربطت الدراسات والأبحاث الحالية في مجال البحث في اضطراب التوحد الربط بين حالة التوحد والإختلالات البيولوجية والعصبية في الدماغ فقد إضهرت بعض الاختبارات للتصويرية للدماغ كما ذكر فرت (FRITH1993) اختلافات غير عادية في تشكيل الدماغ مع وجود فروق واضحة بالمخيخ، فقد وجد بعض العلماء مثل بدمان وكامير 1985و غيرهم ضمور في حجم المخيخ خصوصا في القصبات الوردية رقم ستة وسبعة وقد سبعة وقد يصل هذا الضمور إلى 13%من حجم المخيخ لدى الأطفال المصابين بالتوحد.

4- عوامل عصبية:

وجد إن فحص الكهربائي للدماغ في حالات التوحد يظهر بعض التغيرات في الموجات الكهربائية وكذلك زيادة في نوبات الصرع خصوصا عندما يتقدمون في العمر وبالتحديد في مرحلة المراهقة وخاصة في حالات الأطفال الذين لديهم مستوى اقل من الذكاء أو يعانون من الأمراض المصاحبة للتوحد.(**نايف بن عابد براهيم لزراع، 2004،ص28**)

خلاصة:

نستخلص أن التوحد اضطراب تطوري ظهر من القدم وهو يمس جوانب عديدة منها الجانب المعرفي والاجتماعي واللغوي وحتى الأكاديمي ،أما بالنسبة لأسبابه فبالرغم للدراسات الجديدة في هذا المجال إلا أن المسبب الرئيسي لا زال غير معروف.

الإطار التطبيقي

أولا : مرحلة ما قبل التصوير

1- التحضير

2- المعاينة

3- كتابة السيناريو

ثانيا: مرحلة ما بعد التصوير

1- المشاهدة

2- التركيب: **Montage**

3- المزج: **mixage**

4- الموسيقى: **music**

ثالثا- البطاقة التقنية للربورتاج

رابعا- شارة البداية

خامسا- شارة النهاية

تمهيد:

بعد التطرق في الفصول السابقة الى الجوانب النظرية المتعلقة بالروبورتاج ،يهدف هذا الى عرض المتعلقة بالروبورتاج ،يهدف هذا الفصل الى عرض المراحل الأساسية التي مر بها العمل ،بدأ بمرحلة التحضير وكتابة السيناريو ،مرور بمرحلة التصوير، ثم مرحلة ما بعد التصوير التي تشمل تركيب ومونتاج ومؤثرات سمعية وبصرية .

كما يتضمن هذا الفصل عرضا للبطاقة التقنية الخاصة بالروبورتاج، بالافضافة إلى تصميم شارة البداية وشارة النهاية إلى جانب التقطيع التقني.

أولا : مرحلة ما قبل التصوير

1- التحضير:

تعد هذه المرحلة من أهم المراحل في العمل الإعلامي فهي تعد بمثابة نقطة البداية أو النقطة الأساسية التي تنطلق منها الدراسة ففي هذه المرحلة نقوم بتحويل فكرتنا إلى كلمات وصور على الورق وقد قمنا أيضا بتحديد مختلف الزوايا التي سيتم معالجتها لتتضح بذلك المعالم الأولية للروبورتاج المراد إنتاجه وتوقع الصعوبات الممكن مواجهتها أثناء إنجاز العمل وتقوم هذه المرحلة على :

- **فكرة الموضوع :**

وتتجلى فكرة موضوعنا حول المركز الخاص ألاء للتوحد بولاية تبسة من خلال تسليط الضوء على أطفال التوحد داخل المركز وعلى معاناتهم لإقصاء الاجتماعي وعلى تطوير قدراتهم وعمل على إدماجهم مع أقرانهم.

فبعد طرح الفكرة على الأستاذ المشرف واختيار النوع الصحفي، ولبناء فكرة عامة حول الموضوع وكخطوة أولية كان الانطلاق الأول هو الحصول على التراخيص اللازمة لإنجاز هذا العمل.

2- المعاينة:

تسمى هذه المرحلة مرحلة الاستطلاع، تأتي مباشرة بعد اختيار موضوع الروبورتاج والتي يتم فيها جمع المادة الأولية للموضوع فأول خطوة قمت بها هي التوجه إلى المركز ألاء الخاص لتوحد لولاية تبسة والاتصال بالمديرة من أجل الموافقة على موضوع الدراسة.

وبعد حصولنا على موافقة من طرف مديرة المركز ،ثم بعدها تحديد موعد لإجراء المقابلات مع الأطراف المعنية بالموضوع لتزويدنا بمختلف المعلومات حول الرويبورتاج .

قمنا بزيارة للمركز خاص للتوحد والتعرف على المربين والاخصائيين لتزويدنا بكل المعلومات التي تخدم موضوع دراستنا كما قمنا بمعاينة بعض الحصص خاصة للمتوحدين وبعض الورشات.

3- كتابة السيناريو :

هو الكتابة المجسدة لنص أدبي مبدئي، وصاحب السيناريو هو الشخص الذي يرى العمل قبل أي شخص أخر، ويعد بمثابة الوثيقة القاعدية لكل عمل إعلامي سمعي بصري.

ويرتبط السيناريو بما يسمى السينوسبيس وهو عبارة عن ملخص للعمل ككل من طرف السيناريست حيث يتجسد السيناريو وفق لموضوعنا الذي هو حول كيف يواجه أطفال التوحد معاناة إقصاء الاجتماعي

ثانيا: مرحلة ما بعد التصوير

بعد الانتهاء من التصوير،وجدنا لدينا مادة خام مصورة تقدر بحوالي ثلاث ساعات جاهزة لمرحلة ما بعد التصوير باعتبارها مرحلة بداية العمل التطبيقي، ضرورة إدراجها أيضا في هذا الجانب.

ففي هذه المرحلة تأتي العديد من العمليات الفنية التي تعطي للربورتاج شكله الفني الأخير بداية من :

1- المشاهدة:

وهي التي تتم فيها مشاهدة المادة المصورة عدة مرات للتعرف على الموضوع أكثر ولتحديد اللقطات المناسبة وكذا الاستجوابات التي تخدم الموضوع شكلا ومضمونا وهذا تمهيدا لعملية التركيب والمزج وتم ذلك من خلال تحويل شريط الفيديو إلى الكومبيوتر ومشاهدة المادة المصورة.

وقد قمنا بمشاهدة المادة المصورة عدة مرات حتى يتسنى لنا تحديد ما نحتاجه من مشاهد بين ما نستطيع الاستغناء عنه،ثم قمنا بترتيب اللقطات في خلية التركيب بشكل يخدم الروبورتاج، وهذا وفق لسيناريو مسطر لتسهيل عملية التحكم في المدة الزمنية المخصصة للروبورتاج.

2- **التركيب: Montage**

يعرف التركيب بأنه عملية تقنية يقوم بها المركب وهي تهذيب الفيلم أو شريط الفيديو باستبعاد اللقطات غير الضرورية من حيث المضمون والنوعية وإضافة لقطات ما أو تبديل وترتيب اللقطات وتعتبر هذه المرحلة العمل التقني ،فبعد دراسة الموضوع حرصنا على تتبع وتسلسل الأحداث معتمدين في ذلك على

كرونولوجيتها من البداية إلى النهاية والتركيب لا يقتصر على عملية ربط الصور ببعضها البعض بل هو عمل تعبيري إبداعي يرمى إلى الحصول على مادة سمعية بصرية للوصول إلى فكرة معينة.

3- **المزج: mixage**

الميكساج هو عملية مزج الأشرطة الصوتية بالتزامن مع شريط الصور مع اختيار مقاطع موسيقية وتنزيلها بالإضافة إلى مزج التعليق بالروبورتاج،و تتم هذه العملية بعد الانتهاء من عملية التركيب وتعتبر من أدق العمليات الفنية في إنجاز الروبورتاج.

4- **الموسيقى: music**

تعد الموسيقى عنصرا من أهم العناصر في اللغة السينمائية وهي بذلك تزيد في الروبورتاج إلى جانب المؤثرات الصوتية الأخرى والتعليق روعة وجمال ،و عليه اخترنا مقطعين من الموسيقى رأينا أنها تخدم موضوعنا، الأولى كانت عبارة عن موسيقى عالمية لجينريك البداية والنهاية، والثانية موسيقى عالمية تتلائم مع الموضوع المختار لما يحتويه الشريط من صور، الموسيقى هي التي تعطي نفسا للمعلق والمشاهد على حد سواء الإحساس والتجانس الروحي للموضوع.

موسيقى

في عالم سريع لا ينتظر أحدا، تنبض أرواح لا تسمع صوتها وجوه بريئة تحلم فقط بأن تفهم في صمتهم لغة و في اختلافهم نور لا يراه الجميع، يعرفون بأطفال التوحد.

خلف كل ابتسامة قصيرة، حكاية طويلة لم ترو، خلف كل طفل منهم عالم كامل نجهله.

التوحد ليس مشكلة،بل طريقة في العيش و الفهم و الشعور، أطفال التوحد لا يحتاجون الشفقة ،بل الفرصة لا يحتاجون مراكز مغلقة ،بل مدارس دامجة،وشوارع آمنة و مجتمع يحتضن ،لأن البراءة لا تقصى،لكنها تهمش حين نصنف و نعزل و نتجاهل،أطفال التوحد ليسو عبئا بل فرصة لنفهم الإنسانية بعمق أكبر.

لأن البراءة لا تعرف اختلافا فقط نحن من خلق حدود، لهذا الروبورتاج سنغوص في عالم مختلف، عالم البراءة المنسية لنكتشف معا: كيف يواجه أطفال التوحد التوحيد الإقصاء الإجتماعي؟

موسيقى

سنوات من التعب،من التحدي ،و من الإيمان بأن الاختلاف ليس عائقا ،هكذا ولد المركز ،ليمنح أطفال داخل هذه الجدران ،قصص من الأمل تكتب كل يوم.

وراء هذه الأنشطة البسيطة، فلسفة تربوية و علمية دقيقة ،كل حركة،كل نشاط ،كل تفاعل مدروس بعناية ليتناسب مع عالم التوحد المعقد، ماهو هذا الطيف الذي تختلف ملامحه من طفل إلى آخر؟ لنسلط الضوء على الجانب الطبي مع المختص .

موسيقى

بعد أن تعرّفنا على التوحد من جانبه الطبي، من خلال شرح المختص لأعراضه وأنواعه، ننتقل الآن لنُسلّط الضوء على بُعدٍ لا يقل أهمية... البُعد الإنساني.

تصرفات تبدو غريبة، لكنها في عالم التوحد رسائل و إشارات، وطرق للتواصل لا نفهمها إلا إذا اقتربنا بما يكفي.

كل طفل يحمل بصمته الخاصة، لأنهم ببساطة ليسو متشابهين، وفي هذا الاختلاف، تكمن الصعوبة،و تولد الحاجة إلى الفهم ،قبل الحكم .

موسيقى

في قلب هذا المركز ،حيث تتلاقى الجهود ،تجد من يرافق الأطفال خطوة بخطوة،و التي لا تكتفي بالتعليم فقط بل تصنع لهم عالما من الحنان و التفهم.

نستمع الآن إلى تجربة أحد العاملين الذين يقفون إلى جانب هؤلاء الأطفال، يرافقونهم خطوة بخطوة في رحلتهم الخاصة.

موسيقى

ليكون الدمج فعالا ،لا يكفي ما يقدم داخل المركز فقط ،بل يبدأ الدور الحقيقي من الأسرة، من كل لحظة صغيرة تمنح للطفل خارج جدران المؤسسة .

من المهم جدا أن يندمج الأطفال في أنشطة الحياة اليومية،لا تتركوهم معزولين في زاويا البيوت .

داخل هذا المركز المتواضع،تسكن قصص مؤثرة ،قصص من تحدي عزلة و محاولات يومية لإختراق جدار الصمت."ولكل قصة طفل متوحد، هناك قصة أم أو أب يحملون معاناته و آماله. تحدثت إلى أحد أولياء الأمور ليشاركنا تفاصيل هذه الرحلة الصعبة، واللحظات التي يتداخل فيها فيها الألم مع الأمل و الخوف مع القوة."

موسيقى

تشخيص التوحد ليس نهاية ،بل بداية طريق طويل ،يحتاج إلى وعي ،و إرادة وقلب يتسع لاختلافات هذا الطفل فالتقبل ليس مجرد فكرة،يبدأ من نظرة الأب و صبر الأم،و احتضان العائلة.

موسيقى

في نهاية اليوم، تظل الروابط الأسرية هي القوة التي تمنح الأمل، والصبر، والحب بلا شروط. هنا، بين أب وابنه المتوحد، نرى صورة حية للتفهم والتقبل، التي يحتاجها كل طفل متوحد

في هذا الوداع، رسالة واضحة: لا شيء أقوى من الحب، ولا أعمق من التفهم.

ننتقل الآن إلى الاخصائية، التي ترافق هؤلاء الأطفال كل يوم، وتشاركنا أكثر اللحظات التي تركت أثرًا عميقًا في قلبها.

موسيقى

لا تزال ظاهرة التفرقة بين أطفال التوحد وأقرانهم من الأطفال الآخرين تمثل أحد أبرز العقبات التي تواجه دمج هؤلاء الأطفال في المجتمع. فهذه التفرقة، التي تنبع أحيانًا من الجهل أو الخوف، تترك أثرًا نفسيًا عميقًا على الطفل المتوحد، إذ يشعر بالعزلة وسط محيطه، لذا يجب علينا كمجتمع أن نكسر الحواجز، ونعمل على توعية الأهل والمدرسين، وفتح قلوبنا لتل البراءة المنسية التي تستحق أن تُحتضن بالحب والاحترام.

نستمع الآن إلى مديرة المركز، التي خاضت تجربة أم قبل أن تصبح مسؤولة، وتحدثنا عن رمزيةشهر افريل، وعن الطريق الطويل من الألم... إلى بناء الأمل.

موسيقى

حين تبكي ام فهي لا تبكي لنفسها بل تبكي لعجز العالم عن فهم احتياجات طفلها، دموع لم تكن دموع عجز بل كانت دموع مقاومة ،و من هذا الوجع ولد المركز ولد الأمل.

ثالثا- البطاقة التقنية للربورتاج

الموضوع: روبورتاج مصور البراءة المنسية كيفي يواجه أطفال التوحد إقصاء إجتماعي

العنوان: أطفال التوحد

النوع : روبورتاج

المدة الزمنية: **54** دقيقة

الكاميرا المعتمدة:

Camer1: Panasonic Lumix gh5

Objectif: panasonic12-35mm f2.8

-camera2: **NikonZ7**

Objectif : vitraux 85mm f1,8

-Stabilisateur :dji ronin rs-2

-Tripod+stand

-video Led light

-Reflector

-Microphone: **video mic Rode pro**+

-wireless mic Boya-LinkV2

اعداد: قارش جميلة

تصوير:بوشقورة عبد الجليل و قارش جميلة

تركيب .بوطورة أكرم

تعليق: قارش جميلة

الجمهور المستهدف: جمهور عام

رابعا- شارة البداية

جامعة الشيخ العربي التبسي – تبسة -

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علوم الإعلام و الاتصال

يقدم البراءة المنسية كيف يواجه أطفال التوحد إقصاء الاجتماعي

روبورتاج مصور مكمل لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام و الاتصال

تخصص سمعي بصري

إعداد الطالبة

قارش جميلة

إشراف الدكتور

بوطورة أكرم

السنة الجامعية **2024-2025**

خامسا- شارة النهاية

كنتم مع البراءة المنسية كيف يواجه أطفال التوحد إقصاء الاجتماعي

روبورتاج مصور مكمل لنيل شهادة ماستر

في علوم الإعلام و الاتصال

تخصص سمعي بصري

إعداد الطالبة : قارش جميلة

إشراف الدكتور : بوطورة أكرم

تصوير:بوشقورة عبد الجليل و قارش جميلة

تركيب بوطورة أكرم

نشكر كل من مديرة المركز النفسي البيداغوجي الخاص للتربية و التعليم التخصص ألاء للتكفل المبكر و التربية الخاصة لذوي الإعاقة الذهنية و التوحد

و كل الطاقم التربوي و البيداغوجي و كل العاملين بها

السنة الجامعية

2024-2025



خـــاتمـــة

خاتمة

من خلال هذا الروبورتاج الذي يحمل رسالة توعوية وانسانية حاولنا ملامسة واقع مؤلم يعيشه الكثير من الأطفال المصابين بالتوحد في صمت، ومن خلال هذه المادة الإعلامية نسلط الضوء على المعاناة الإقصاء الإجتماعي التي يتعرضون لها،و إبراز الجهود المبذولة من أجل دمجهم في المجتمع .و إن أهمية هذا الروبورتاج لاتكمن فقط في عرض الواقع، بل في نشر الثقافة الصحية في أوساط الأسر خاصة والمجتمع عامة، فالتوعية هي الخطوة الأولى نحو التغيير، والإعلام هو وسيلة فعالة لكسر الصور النمطية .وكذلك بث التفاؤل والأمل لدى الأولياء الذين يعانون من مثل هذه الفئة من الأطفال ،هذا كله لخدمة الإنسانية وخدمة هذه البراءة المنسية .

ومن نتائج التي توصلت لها من خلال هذا الروبورتاج وجود تباين كبير في طريقة تعامل الأسر والمجتمع مع الأطفال المصابين بالتوحد. فهناك أسر تتقبل أطفالها بمحبة وتفهم، بينما توجد أخرى ترفض تقبل الوضع بسبب الخوف أو الجهل. كما لوحظ أن المجتمع ينقسم بين من ينظر إلى الأطفال المصابين بالتوحد بعين الشفقة والرحمة، ومن يتعامل معهم بنوع من الرفض أو الانتقاد، يبرز الدور المهم للمراكز المتخصصة التي تبذل جهودًا كبيرة في دمج هؤلاء الأطفال في المجتمع، وتقديم الدعم اللازم لهم ولأسرهم، إلا أن مظاهر الإقصاء والعزلة لا تزال قائمة، ما يؤكد أن الطريق نحو إدماج فعلي وشامل لهذه الفئة يتطلب مزيدًا من التوعية والدعم المستمر من جميع الجهات.



قائمة المراجع

أحمد، أمين نصر. (2002). *الطفل الداتوري*. الإسكندرية، مصر: دار البشير للنشر والتوزيع.

آل إسماعيل، حازم رضوان. (2012). *التوحد واضطرابات التواصل*. عمّان، الأردن: دار مجد ولاي للنشر والتوزيع.

الدروبي، محمد. (1996). *الصحافة والصحفي المعاصر* (ط. 1). بيروت، لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

رحمة، السيد محمد عبد الرحمن. (2018). *الأداء الوظيفي الأسري وعلاقته باللغة البراجماتية واضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد* (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية التربية). القاهرة، مصر.

الزراع، نايف بن عابد. (2010). *المدخل إلى اضطراب التوحد*: المفاهيم الأساسية وطرق التدخل (ط. 1). عمّان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

ساعد، ساعد. (2009). *فنيات التحرير الصحفي* (ط. 2). الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

الشربيني، السيد كامل، وفاروق، مصطفى أسامة. (2011). *سمات التوحد* (ط. 1). عمّان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الظاهر، أحمد قحطان. (2009). *التوحد* (ط. 1). عمّان، الأردن: دار وائل للنشر.

عبد العالي، رزاقي. (2008). *التقارير الإعلامية* (ط. 2). الجزائر: دار الصباح للنشر والتوزيع.

عبد الله، عادل محمد. (2008). *العلاج بالموسيقى للأطفال التوحديين*. القاهرة، مصر: دار الرشاد للنشر.

عطوي، جودت عزت. (2001). *أساليب البحث العلمي*. عمّان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

العياضي، نصر الدين. (دون سنة). *اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

غزال، مجدي فتحي. (دون سنة). *فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحديين في مدينة عمّان* (رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية). عمّان، الأردن.

لعقاب، محمد. (2010). *الصحفي الناجح: دليل عملي للطلبة والصحفيين وخلايا الاتصال* (ط. 3). الجزائر: دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد، محمد قاسم. (1992). *المدخل إلى مناهج البحث العلمي*: دراسات منهجية (ط. 1). بيروت، لبنان: دار الثقافة العربية للطباعة والنشر.

مدلل، شهرزاد. (2015). *الخصائص النفسية الاجتماعية للطفل التوحدي من وجهة نظر المربية* (مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة بسكرة، قسم علم النفس العيادي). بسكرة، الجزائر.

المغلوث، بن محمد. (2006). *دور الموسيقى في علاج أطفال التوحد*: دراسة ميدانية (ط. 2).

الملاحـــق








وزارة التضامن الوطني و الأسرة و قضايا المرأة
مديرية النشاط الاجتماعي و التضامن لولاية تيسة
المركز النفسي البيداغوجي الخاص للتربية و التعليم المتخصص
آلاء للمتكفل العميكر و التربية الخاصة
لذوي الإعاقة الذهنية و التوحد
05.57.21.50.43 / 05.56.79.15.38
enfant-autiste@live.fr





الملخص

ملخص:

تهدف الدراسة التي تمثلت في روبورتاج مصور إلى معرفة كيف يواجه أطفال التوحد معاناة الإقصاء الإجتماعي في المجتمع ،كما تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ذوي التوحد في المركز النفسي البيداغوجي الخاص للتربية و التعليم التخصص ألاء للتكفل المبكر و التربية الخاصة لذوي الإعاقة الذهنية و التوحد لولاية تبسة ، بهدف تنمية قدراتهم و تشجيعهم و الدفع بهم للاندماج مع أقرانهم العاديين لتفاعل في المجتمع بصورة فعالة . و لقد اعتمدنا في دراستنا على الروبورتاج المصور لأنه هو النوع الصحفي الأنسب و الأقرب من حيث طبيعة الموضوع و تطرقنا إليه من خلال مراحله المختلفة ، اعتمدنا على الملاحظة و المقابلة لتحقيق التي تحديدها مسبقا و توصلنا إلىأن فئة التوحد هم فئة كغيرهم من فئات المجتمع لديهم الحق في الحياة الكريمة وعدم إقصاءهم و عزلتهم على المجتمع تشجيهم على الاندماج و تحدي الإعاقة مهما بلغت نسبتها .

الكلمات المفتاحية: روبورتاج، التوحد، الإقصاء، الإندماج.

Academic Summary

This study -presented in the form of a visual reportage- aims to investigate how children with autism experience and cope with social exclusion within their communities. Additionally, the study focuses on understanding the support provided to children with autism at the Alaa Center for Early Intervention and Special Education for Children with Intellectual Disabilities and Autism in the Wilaya of Tébessa. The center's mission is to foster the development of these children's abilities, encourage their growth, and facilitate their integration with typically developing peers, enabling them to engage actively in society.

The study employes the filmed reportage as a methodological and journalistic tool, given its appropriateness and proximity to the nature of the subject matter. The research process followed the different stages of reportage production and relied primarily on direct observation and semi-structured interviews as tools to collect relevant data aligned with the predefined research objectives.

The findings demonstrate that children with autism are an integral part of society and possess the same right to a dignified life as others. They should not be marginalized or socially isolated. The study concludes that it is imperative for society to support their inclusion and empower them to overcome the challenges of their condition—regardless of the severity of the disability.

Keywords: Reportage, Autism, Exclusion, Inclusion.